وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مُحَّد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل(ط1): **1835077765**

رقم التسجيل(ط2): **1835085105**

، تخصص: أدب جزائري **LMD** مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

بعنوان:

سيميائية الشخصية في رواية وادي الحناء لجميلة طلباوي

إعداد الطالبتين:

– جحيش بثينة

–زرواق مريم

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	عبد الكريم معمري	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	رئيسا
2	حكيم سليماني	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	عمار مهدي	أستاذ محاضر	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444/1443هـ.2023/2022م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الشكر والعرفان

الحمد والشكر والثناء الحسن لله عز وجل أن أعاننا ووفقنا إلى إتمام هذه المذكرة، حمدًا كثيرا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، نتقدم بخالص الشكر والتقدير للوالدين الكريمين. ثم نتقدم بخالص الشكر والاحترام والامتنان لشخص الذي أعطى من علمه وجهده وتوجيهه لنا الأستاذ المشرف "حكيم سليماني كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الذين أشرفوا على تعليمنا منذ بداية مشوارنا

إهـــــداء

إلـــى من قال فيهما سبحانه وتعالي:﴿ فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنْ الرَّحْمَةِ قُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً ﴾(سورة الإسراء الآية 24)

إلى ينبوع الحب والحنان وزهرة العطف ومصدر الإطمئنان إلى أغلى ما في الوجود أمـــــي الحبيبة الغالية.

إلـــــــى من كان سندا لنا في الحياة صاحب الفضل ومصدر الرعاية إلى الذي لا يسعني إلا أن أقف أمامه احتراما وعرفانا وطاعة بعد الله والرسول وحبا أبي الغالي. إلـــــــــــى إخوتي وأخواتي الأعزاء إلى كل من يعرفنا من قريب وبعيد.

مريم زرواق

إهداء

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون

الصبر طريقا للنجاح السند والقدوة

والدي الحبيب أطال الله في عمره

إلى من رضاها غايتي وطموحي

فأعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر

والدتي الحبيبة رحمها الله وأسكنها

جنان خلده إلى إخوتي وأخاوتي

إلى أصدقائي وزملائي

إلى كل من كان لهم أثر في حياتي

إلى كل من أحبهم قلبي

بثينة جحيش

مقدمة

مقدمة:

يعتبر المنهج السيميائي من أهم المناهج النقدية التحليلية التي نسعى من خلاله إلى تحليل واستخلاص الدلالات والرموز في الرواية كل حسب موضوعها ومجالها الذي تعالجه كل رواية والرسائل المراد إيصالها للمتلقي. الرواية لها أثر أدبي واسع ككل فن من الفنون الأدبية وقد عالجت العديد من المواضيع والمشاكل في شتى المجالات، سواء إجتماعية أو إنسانية تاريخية وغيرها، حيث شهد التاريخ على ولادة أكبر الروائيين الذين تركوا بصمة كبيرة لا يمكن التجاوز عنها كمحطات بارزة في المسار الروائي منذ ظهور هذا النوع الأدبي، ونشوء الروائية عامة في تاريخ الأدب العالمي والأدب الروائي خاصة، ومن أهم الروائيين سلطنا الضوء على الكاتبة والروائية العربية جميلة طلباوي، والتي أثبتت بجدارة استحقاقها لألقاب عالمية في المجال الروائي من خلال روايتها وادي الحناء والتي كانت موضوع عملنا هذا الموسوم بعنوان سيمائية الشخصية في رواية وادي الحناء لجميلة طلباوي، وكان هدفنا من خلال التطرق لهذا الموضوع، توضيح كيفية دراسة الرواية دراسة سيميائية بدءا بالعنوان والغلاف إلى غاية آخر عنصر منها حتى يتسنى للمتلقي فهم ذلك، وإزالة كل غموض هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى التعريف برواية وادي الحناء وإبراز دور الكاتبة، والدور الذي لعبته في المسار الروائي العربي، وكيف استطاعت أن تبلغ العنان خاصة وإبراز مكانتها، والتعريف بالبيئة الصحراوية، ودور المرأة الجنوبية في الصحراء الجزائرية، وقد دار في مخيلتنا التساؤل التالي الذي هو جوهر إشكاليتنا وهو:

كيف رسمت الرواية شخصياتها؟

وللإجابة على هذه التساؤلات شكلنا خطة سار وفقها هذا البحث المتكون من فصلين وملحق، وقد استندنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها رواية وادي الحناء لجميلة طلباوي المصدر الأول والوحيد وكذا مرجع إبن منظور لسان العرب، بالإضافة إلى مناهج النقد المعاصر لصلاح فضل هذه أهم المراجع باللغة العربية، كما اعتمدنا على مراجع مترجمة كسيميولوجية الشخصيات الروائية لفليب هامون، وجملة من المعاجم والقواميس أهمها المعجم الأدبي لجبور عبد النور، بالإضافة إلى مجلات ومقالات، وأخيرا الرسائل الجامعية والمواقع الإلكترونية،

وكالمعتاد في إنجاز كل بحث أكاديمي قد تعرضنا لبعض الصعوبات كضيق الوقت ونقص المراجع.

وأخيرا نعترف بالجميل، ونتقدم بالشكر والعرفان لأستاذنا الدكتور سليماني حكيم، كما نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع، نسأل الله العلي القدير أن يتقبل هذا الإنجاز، والذي نهدف من خلاله إلى الإفادة والاستفادة وتحقيق ولو جزء يسير في الدراسات الأدبية، ويكون مفيد لكل دارس بموضوع الرواية، وإن أخطأنا فمن أنفسنا وإن أصبنا فمن الله العلي القدير.

الفصل الأول
سيمائية الشخصية عند العرب والغرب

المبحث الأول: سيميائية الشخصية عند العرب.

المبحث الأول: سيميائية الشخصية عند العرب.

أولا: ضبط المصطلحات

-1 الرواية لغة واصطلاحاً

أ- مفهوم الرواية لغة: الرواية في معناها اللغوي الأصل في مادة راوي في اللغة العربية هو جريان الماء أو وجوده بغزارة [1]مأخوذة من مصدر روى فهو راوي في الشم و الحديث من قوم رواة.

وقد عرفها إبن منظور في لسان العرب بأنها مشتقة من الفعل روى قال إبن السكيت: يقال رويت القوم أرويهم إذ استقيت لهم ويقال من أين رؤيتكم أي أين ترون الماء

ويقال روى فلان فلانا شعرا وإذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه وقال الجوهري أرويت .....والشعر فأنا راو في الماء والشعر ورويته أي حملته على روايته [2]

ومن خلال التعريفات اللغوية نرى أن الرواية مشتقة من الفعل روى يروي ريا ويعني الحمل والنقل لذلك يقال رويت الشعر والحديث رواية أي حملته ونقلته بالإضافة لكون الرواية تحمل مدلولات لغوية متعددة فهي بطبيعة الحال تحمل معاني اصطلاحية كثيرة بكثرة الدارسين والمفكرين.

ب- مفهوم الرواية اصطلاحا: تعرف الرواية بأنها سياق حوادث متصلة ترجع إلى الشخص أو أشخاص يدور ما فيها من حديث عليهم[3]

ففيها يعالج المؤلف موضوعا كاملا أو أكثر فلا يفرغ القارئ منه إلا وقد ألم بحياة البطل أو الأبطال في مراحلها المختلفة.[4]

وفي تعريف أخر هي أوسع القصة في أحداثها وشخصياتها عدا انها تشغل حيزا أكبر فزمن أطول وتتعدد مضامينها كما هي في القصة فيكون منها الروايات العاطفية والفلسفية والنفسية والإجتماعية والتاريخية[1]

---

[1] – عبد الملك مرتاض: في النظرية الروائية في تقنيات السرد، عالم المعرفة الكويت 1998، ص3.

[2] – ابن منظور: لسان العرب، 1ط ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت 1997، ص280

[3] – محمد كامل الخطيب: نظرية الرواية وزارة الثقافة دمشق سوريا، 1990م، ص31.

[4] – سعيد اسلام : التناص التراثي الرواية الجزائرية نمودجا عالم الكتب الحديث، بيروت، 2009م، ص 56.

وفي المنجد للغة عرفت كآلاتي سرد رواية وقائع نقل خبر أو كلام قصة نثرية طويلة حكاية رواية تاريخيه مسرحية تمثيلية (رواية من خمسة فصول) خبر أو حديث يتصدق بالأمانة والدقة ومن خلال التعاريف السابقة يستوضح لنا أن الرواية نوع من أنواع السرد آو هي فن نثري يتناول مجموعة من الأحداث التي تنموا وتتطور أو تقوم بها شخصيات متعددة في مكان وزمان حيث يكون أوسع من مكان القصة والزمان أطول من مكانها نفسيا غير أن ما يميز هذا الجنس عن سواه هو أنه منفتح على كل الأنواع الأدبية الأخرى

ونستخلص أيضا بأن الرواية تتميز بالكلية والشمولية في تناول الموضوعات وترتبط بالمجتمع، وتقسم معمارها على أساس وتفسح المجال لتجاوز المتناقضات.

-2 الشخصية: لغة واصطلاحاً.

أ- تعريف الشخصية لغة:

الشخصية مصطلح نقدي ذو أهمية في عناصر الفعل السردي داخل الرواية، وقد ورد فعل شخص في القرآن الكريم وصيغة اسم الفاعل له أو فاعله، قال تعالى: "ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار" سورة إبراهيم: الآية (42).

وقوله عز وجل: "اقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين" سورة الأنبياء: الآية (97).

وجاء في لسان العرب لإبن منظور تعريف هذا المصطلح كالآتي: شخص: الشخص، جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر، والجمع أشخاص وشخوص وشخاص في السماء، وقد أشخصه الرامي إشخاصا، وأنشد: ولَا قَامِرات عن فُؤادي شَواخِصُ.

وأشخص الرامي إذا جاز سهمه الغرض من أعلاه، وهو سهم شاخصٌ، والشخوص السير من بلد إلى بلد وقد شخص يشخص شخوصا أي ذهب، وقولهم: نحن على سفر قد أشخصنا أي حان شخوصنا، وأشخص فلان بفلان والشخص به إذا اغتابه وشخص الرجل ببصره، عند الموت يشخص شخوصا: رفعه فلم يطرق مشتق من سمْر، يقال شخص الرجل بصره، فشخص البصر نفسه إذا سما وطمح وسط كل ذلك مصل الشخوص، وشخص بصر فلان فهو شاخص

[1] –المرجع نفسها، ص 20.

إذا فتح عينيه وجعل لا يطرف، وفي حديث ذكر الميت: إذا شخص بصره، شخوصا لبصر ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر وانزعاجه.

وفرس شاخص الطرف: طامحه، وشاخص العظام مشرفها، وشُخِصَ به: أتى إليه أمر يقلقه[1].

ب- تعريف الشخصية اصطلاحا:

الشخصية مشتقة من شخص ووردت في المعجم الأدبي بعدة معاني وألفاظ:

شخصي:

1- فرديٌّ، ذاتي، صفحة كل ما يعبر به المرء عن عواطفه الحميمية، أو عن أفكاره وأخيلته الخاصة به.

2- صفة الشيء الذي يكشف عن الذات أي ما هو طريف، وفذ، وخاصة في كل كائن وفي كل أثر فني.

شخصية: 1- عنصر ثابت في التصرف الإنساني وطريقة المرء العادية في مخالطة الناس والتعامل معهم، ويتميز بها عن الآخرين...

2- إن كل إنسان هو في الوقت نفسه شبيه بغيره من الجماعة التي يعيش بينها، ومختلف عن أفرادها بطبعه الخاص وتجاربه، وهذا التميز الذي يكون جزء صغيرا من خصائصه العامة هو الأساسي في شخصيته.

3- الشخصية في واقعها، ليست نشاطا حيويا فحسب، أو اندماجا اجتماعيا، بل هي مجموعة منتظمة من المؤهلات الفطرية كالوراثة والتركيب العضوي والمهارات المكتسبة من البيئة والتربية، فإن كل هذه العوامل هي التي تؤهله للتكيف بكل ما يحيط به من كائنات حية وجامدة، واكتمال الشخصية أو تطورها يتم ببطء، وتدرج النمو والنضج وتجارب الحياة اليومية.

4- (فنيا): الشخصية هي العامل الأساسي في تحقيق الآثار الفنية، وهي التي تصبغ عليها طابعا خاصا وتتجلى بوضوح في تصور موضوعاته وفي تنفيذها، والأسلوب المتبع فيها، فإذا

[1] . أبو الفضل، جمال الدين، محمد بن مكرم، ابن منظور، الإفريقي، المصري: لسان العرب، م7 نشر، أدب الحوزة، تم . إيران، محرم 1405، ص 46/45.

ما سيطرت شخصية الفنان على آثاره خرج من دائرة التقليد والمحاكاة، وانطلق في دروب الإبداع والتميز عن الآخرين، وهذا ما دعا عددا من النقاد إلى دراسة شخصية الفنان قبل الإنكباب على إنتاجه ومحاولة فهمه[1].

وعند "دي سوسير" العلامة تتكون من دال هو صورة صوتية، ومدلول هو المفهوم، أما عند "بيرس" فإن العلامة هي شيء ما يشير إلى شخص آخر سواه عند شخص ما في ناحية أو صفة معينة والعلاقة بينهما هي علاقة إحالة أو المرجعية، وفي نظرية "بيرس" السيميولوجية لكل علامة موضوع تشير إليه غير أنه لا يشترط أن يكون لهذا الموضوع وجود طبيعي[2].

3- السيميائية بين اللغة والإصطلاح:

- السيميائية لغة:

تحظى اللغة العربية بكم هائل من الأجناس الأدبية، كالشعر والرواية، وهذا الأخير جنس أدبي شغل في دراسته أدباء ومفكرين، فطبق على الرواية عدة دراسات ومن بين هذه الدراسات، الدراسة السيميائية، وموضوع دراستنا بالتحديد سيميائية الشخصية في الرواية العربية المعاصرة، وقد أخذ مصطلح السيميائية مكانا لا بأس به في المعاجم والكتب القديمة والحديثة، فعرف مصطلح السيمياء وتكرر معناه في مواطن عدة من القرآن الكريم بمعاني مختلفة نذكر منها قوله تعالى: "مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَينَهُم تَرَاهُم رُكَّعًا سُجَّدًا يَبتَغُونَ فَضلًا مِنَ اللهِ وَرِضوَانًا سِيمَاهُم فِي وُجُوهِهِم مِن أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُم فِي التَّورَاةِ وَمَثَلُهُم فِي الإنجِيلِ كَزَرعٍ أخرَجَ شَطأَهُ فَآزَرَهُ فَاستَغلَظَ فَاستَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِم الكُفَّار وَعدَ اللهُ الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنهُم مَغفِرَةً وَأجرًا عَظِيمًا" سورة الفتح: الآية (29).

(سيماهم في وجوههم من أثر السجود): أي أن معنى السيمياء هنا كما ورد تفسيرها في الموسوعة القرآنية هو علامتهم وسيمتهم كائنة في جباههم من كثرة السجود والصلاة، قال القرطبي: لاحت في وجوههم علامات التهجد بالليل، وأمارات السهر ومن خلال تلك التفاسير

[1] . جبور، عبد النور، المعجم الأدبي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت: 1997، ص 146.

[2] . صلاح، فاضل: مناهج النقد المعاصر، ميردت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر، 2002، ص 127.

السابقة نستخلص أن للفظة السيمياء عدة معاني وكلها تدور حول معنى وحيد، وهو الأثر والعلامة والأمارات الظاهرة[1].

إذ تؤكد أغلب المصادر العربية والمعاجم اللغوية الموثقة ومراجع التفسير والنصوص الشعرية القديمة، فضلا عن الآيات القرآنية، أن "السيمياء" لفظ عربي أصيل غير مولد وما يرد له من صور لفظية متعددة فهو مشتق من جذر لغوي واحد وهو (وسمى) من الجذر (وسم)، وقد وقع قلب مكاني فصارت (سيما) وهذا ما تكاد تجمع عليه المراجع اللغوية وكتب التفسير والحديث، والدلالة التي نجدها في اللفظ على اختلاف صورة واحدة غالبا وهي العلامة...[2]

وجاء في التفسير: أن السيمياء هي العلامة التي يعرف بها الشيء وأصله الإرتفاع لأنه علامة رفعت للظهور ومنه السوم في البيع...[3]

وإذا كان استخدام السيمياء واردا بصيغ محدودة في القرآن الكريم فإننا نجد الشعر العربي حافلا بالصيغ المختلفة لها، ومن ذلك قول الشاعر:

غلام رماه الله بالحسن يافعا له سيماء لا تشق على البصر

ومثله قول الشاعر:

ولهم سيماء إذ تبصرهم بنيت ريبة من كان سأل

ومنه قول الشاعر:

فلم ينتبه حتى أحاط بظهره حساب وسرب كالجراد يسوم

وفي هذه الأبيات أو فيما نصادفه في الحديث أو الأثر النثري العربي تأتي اشتقاقات (سوم) ومقلوباتها للدلالة على معنى واحد هو العلامة أو ما يمكن أن يؤدي معناها في اللغة،

---

[1] . محمد، علي، الصابوني: محمد، علي، بن الشيخ جميل . ف . الصابوني الجلبي: صفوة التفاسير – الموسوعة القرآنية –، ع1، ج3، 1981م، 1402هـ، دار القرآن الكريم، طبع على نفقة حسن عباس الشربتلي، ص 230.

[2] . أحمد، علي، محمد: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للسيمياء عربيا بحث في المصطلح المجاور (مقاربة فيلولوجية)، ع7، ذي القعدة 1434هـ (أيلول 2013م)، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ص 247.

[3] . المرجع نفسه، ص 248.

وهذا ما يؤكده لنا أصالة هذه المفردة في اللغة العربية بيد أننا لا نعدم أن نجد من يبحث لها عن أصل في لغات أخرى، ربما تكون سابقة على العربية[1].

ومن ثم فالسيمياء في معناها الإصطلاحي عند العرب تخرج من دائرة اللغة التي اقتربنا منها فيما تقدم، وتدخل في نطاق نوع من أنواع السحر أو هو قسم منه، يعرف بعلم السيمياء وهو يطلق على غير الحقيقي من السحر وحاصله إحداث مثالات خيالية لا وجود لها في الحس، وقد أطلق على إيجاد تلك المثالات على صورها بعض العبارات والكلمات الخاصة التي يمكن أن تتسبب بتأثيرات معينة وتستوجب مخيلات خاصة، ولكن لا حقيقة لهذا النوع من السحر...[2]

ويلتمس بعض الباحثين في هذا المجال مقتربات دلالية في ألفاظ تقترب أو تبتعد عن مفردة سيمياء أو مشتقاتها، بهدف الخلوص إلى جذور لفظية تؤدي المعنى الإصطلاحي الكامن في هذه المفردة ومن ذلك نجده في اللغة الأكدية التي تلتقي بالسامية، وهي لغة لم تعد حية بالتأكيد، بيد أن المعاجم المعنية باللغات القديمة والبائدة والمفردات التي لم تبقى عليها المجتمعات اللغوية بحكم عوامل أنثروبولوجية معينة ربما تستعف البحث الفيلولوجي في إيجاد مقتربات مفيدة، إذ نجد أن لفظة "شمتو" الأكدية تشير بشيء من التشابه إلى اشتقاقات مفردة سيمياء، ولا سيما مع مراعاة استبدال تلك اللغات السامية صوت السين المهملة بالشيء المعجمي، كما أن "شمتو" تعني السيمة والشيمة وهذه المفردة تمثل المقابل اللفظي لمفردة (نم) السومرية التي تستخدم مع لفظة (هي) بقصد تعرف الخصائص الفاعلة الكامنة في الأشياء بحسب اعتقاد السومريين و(نم) العربية تعني الجوهر والطبع وعندما تستعمل بصيغة الفعل تؤدي معنى الكشف والإبانة، وهي بذلك ترادف الكلمات "سمت"، "شيمة" و"وسمة"، وهنا يتجلى مدى الإقتراب الدلالي واللفظي بين المفردات السومرية والأكدية، وما نلمسه في المفردات المتداولة في اللغة العربية حتى الآن...[3]

---

[1] . أحمد، علي، محمد، مرجع سابق، ص 249.

[2] . المرجع نفسه، ص 251.

[3] . المرجع نفسه، ص 250.

ومنهم من يرى أن السيمياء نوع من أنواع العلوم الباحث عن غرائب التأثيرات... وهو العلم الباحث عن تمزيج القوى الإرادية مع القوى الخاصة المادية للحصول على غرائب التصرف في الأمور الطبيعية...[1]

ولقد تبين لنا فيما تقدم أن اللغة العربية وسعت في رحابها (السيمياء) بوصفها مفردة أصلية تعني العلامة، وتداولتها بمختلف صياغاتها واشتقاقاتها اللفظية، عبر مرونتها التاريخية الثقافية ـ الحضارية، وفي نصوصها المقدسة ومتونها الشعرية والنثرية.

واستوعبت المدونة التاريخية العربية (السيمياء) دالة على علم أو فن بعينه من العلوم أو الفنون الباطنية الخاصة....بها على العامة، لأسباب تتعلق بالموقف الشرعي كما ألمحنا...[2]

ومن خلال ما سبق من التعاريف لمصطلح السيمياء نجد أن معناها اللغوي الإصطلاحي ينحدر من مفردات عدة (السيمة، الأمارات، العلامة، السيمياء، الأثر، أنواع من السحر، نوع من أنواع العلوم الباحثة)، وكل هذه التعاريف وما تعلق بها من مفردات تعرف هذا المصطلح إلى معنى واحد شامل لمعنى السيمياء وهو العلامة أو الأمارة.

[1] أحمد، علي، محمد، مرجع سابق، ص 252،253.

[2] . المرجع نفسه، ص 254.

ثانيا: سيميائية الشخصية وتاريخها.

المبحث الأول: سيميائية الشخصية عند العرب.

-1السيميائية عند العرب.

إن بعضا من العرب نظر إلى السيمياء بوصفها التسمية المحدثة لعلم معروف لديهم هو علم أسرار الحروف، نقل وضعه الطلمسات إليه في اصطلاح أهل التصرف (...)، فاستعمل استعمال العام في الخاص، وجدت هذا العلم في الملة بعد صدر منها، وعند ظهور الغلاة (...) وجنودهم إلى كشف حجاب الحب وظهور الخوارق على أيديهم والتصرفات في عالم العناصر وتدوين الكتب والإصطلاحات ومزاعمهم في تنزل الوجود عن الواحد وترتيبه، وزعموا أن الكمال الأسمائي مظاهره أرواح الأفلاك والكواكب وأن طبائع الحروف وأسرارها سارية في الأسماء، فهي سارية في الأكوان على هذا النظام (...)، فحدث لذلك علم أسرار الحروف، وهو من تفاريع علم السيمياء، لا يوقف على موضوعه ولا تحاط بالعدد مسائله (...)، وحاصلة عندهم وثمرته تصرف النفوس الربانية في عالم الطبيعة لأسماء الحسنى والكلمات الإلهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالأسرار السارية في الأكوان[1].

وبالمتحصل فإن السيمياء العربية التي عرفتها القرون الوسطى حتى الآن لا تتصل كم حيث هي اصطلاح بالسيمياء التي مهدت الدراسات الحديثة إلى اعتمادها مقابلا لمصطلحي السيميوطيق "Semiotic" أو السيميولوجية "Semiology" اللذين جرى استعمالهما للدلالة على العلم الذي يعنى بحياة العلامات ونظريتها، وما ورد من مفردات السيمياء والكيمياء والخيمياء وسواها...[2]

لقد عرف العرب مفردات وألفاظ كثيرة تعني العلامة غير السيمياء ومنها: (الآية)، (السمة)، (الأمارة)، (الرمز)، (الإشارة)، (الشارة)، (النية)، (الشرط)، (الرسم)، (المعلم)، (العلم)، (الدليل)، (الدالة)، (اللائحة)، (الأثر)، (البرهان)، (الشاهد)... وسواها.

---

[1] . أحمد، علي، محمد: المفهوم اللغوي الاصطلاحي للسيمياء عربيا بحث في المصطلح المجاور (مقاربة فيلولوجية)، ص 253.

[2] . المرجع نفسه، ص 254.

ولو نظرنا فيما تقدمه من كتب التفسير في بعض ما يرد في القرآن الكريم من هذه المفردات لوجدناه مؤشرا على اهتمام العلماء العرب بهذه الناحية التي يصدق أن تكون علامية بالمعنى الدقيق للكلمة ففي قوله تعالى: "وَعَلَامَاتٍ بِالنَّجمِ هُم يَهتَدُونَ" سورة النحل: الآية (16).

نجد أن العلامة هنا (صورة يعلم بها المعنى من خط أو لفظ أو إشارة أو هيئة وقد تكون وضعية وقد تكون برهانية... وجميع ذلك متعلق بالدلالة التي تعني عند العرب "كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص")[1].

ب- الشخصية عند العرب.

عرفت الشخصية بمصطلحاتها المتعددة إذ أخذ هذا المصطلح عدة تعريفات في مواطن من القرآن والمعاجم العربية القديمة والحديثة، وقد عرف عند العرب أمثال عبد الملك مرتاض بـ: فالشخصية هي مصدر إفراز الشر في السلوك الدرامي داخل عمل قصصي ما فهي بهذا المفهوم فعل أو حدث وهي التي في الوقت ذاته تتعرض لإفراز هذا الشر أو ذلك الخير، وهي بهذا المفهوم وظيفة أو موضوع ثم إنها هي التي تسرد لغيرها أو يقع عليها سرد غيرها، وهي بهذا المفهوم أداة وصف أي أداة للسرد والعرض وببعض ذلك تتشكل ثلاثة مستويات حولها، وقل أنها هي التي تشكل هذه المستويات وتخضعها لأهدافها وأهوائها تبعا للخيط الخلفي، غير المرئي والذي يسردها يتحكم فيها والذي يكون وراءه شخص نطلق عليه المؤلف...[2]

وإذا كان كثير من القراء يحسبون الشخصية الكائن فعلا وحقا من الورق هي شخص فيزيقيا أي كائن إنساني ذا وجود تاريخي...[3]

---

[1] . أحمد، علي، محمد: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للسيمياء عربيا بحث في المصطلح المجاور (مقاربة فيلولوجية)، ص 255-256.

[2] . عبد الملك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، ط1، دار مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر، 1968، ص 67.

[3] . المرجع نفسه، ص 68.

ولعل هذا المنطلق المخطئ في تمثيل الشخصية الورقية هو الذي أفضى بالروائيين والقصاصين التقليديين في القرون الأخيرة...، إلى منح هذا الكائن الورقي الممتاز عناية لا تفوقها إلى عناية النقاد أنفسهم بهم حيث يتحدثون عن آثارهم...[1]

شخص وشخصية: تطلق عبارة شخص على الكائن والجنس البشري الذي تنتمي إليه، لكن في الحكاية وفي الرواية والقصة القصيرة والمسرح الكائن البشري مجسد بمعايير مختلفة في إطار ما يسمى بالشخصية.

وقد جرت العادة أن نميز بين الشخصية الرئيسية "البطل"، وبين الشخصيات الثانوية والتي تظهر من حين لآخر لتؤدي أدوارا تدفع بالقصة إلى مسار معين.

ويجب منا عدم الخلط كما يفعل معظم القراء بهذا الكائن البشري الحي، الكائن بدمه ولحمه وبين شخصية ذلك الكائن الورقي...[2]

ويمكننا القول أن تعريف الشخصية القصصية بأنها الشخص المتخيل الذي يقوم بدوره في تطور الحدث القصصي.

فالبطل في القصة هو ذلك العنصر الذي تسند إليه المغامرة التي يتم سرد أحداثها[3].

---

[1] . المرجع نفسه ص 68.

[2] . جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2000، العدد 13، ص 196.

[3] . المرجع نفسه، ص 196.

المبحث الثاني: سيميائية الشخصية عند الغرب.

أ- السيميائية عند الغرب.

إن العلامة اللغوية هي محور مشروع سوسير السيميولوجي، وقد عمل تلاميذه (بويسنس) على المضي قدما في هذا المشروع العام تحذوهم الرغبة في إنجاز نظرية سيميائية تتبع أساسا من مفاهيم اللسانية، خاصة وأن الدراسات اللغوية في تلك الفترة كانت في أوج عطائها وذروة تطورها...[1]

ومن ثم فقد عرف علماء الغرب "السيميولوجيا" تعريفات متنوعة، لكنها تصب في منبع واحد، فهي "العلم الذي يدرس العلامات"، وهذا ما أشار إليه كل من "تزفيتان تودوروف، جوليان قريماس، كريستيان ميتز" وآخرون[2].

فرولان بارت هو الذي مارس التحليل السيميائي على أكمل وجه، ووسع مفهوم السيميائية لتشمل حتى دراسة الأساطير، وقد زعم عكس دي سوسير، أن اللسانيات هي الأصل وأن السيميولوجيا فرع منها...[3]

وقد بلغ بحث السيمياء أقصى امتداده بجهود كريستينا وجماعة "تيل كيل" باعتباره منهجية "للعلوم الإنسانية" ولذلك انتقى الدارسون أنواعا مختلفة تدرج تحتها كالسيمياء الطبيعية الكبرى والتحليلي السيمي...، ومنهم كذلك الأمريكي شارل بورس الذي نهج نهجا فلسفيا منطقيا، وجعل من السيميائية إطارا مرجعيا يشمل كل الدراسات، ومنهم أيضا الفرنسي "بيير غار" والذي يؤيد ما قاله دي سوسير.

ومن الفرنسيين أيضا "بريطو، وبويسنس وغريماس وكوكيه وأريفي ومن إيطاليا أمبرتو إيكو"[4].

---

[1] . عامر رضا: سيميائية العنوان في ديوان سنابل لـ: هدى ميقاتي، مذكرة بحث لنيل شهادة ماجستير، تخصص أدب عربي حديث ومعاصر، 2006-2007، ص 16.

[2] . المرجع نفسه، ص 13.

[3] . سعدية، موسى، عمر، البشير: السيميائية أصولها ومناهجها ومصطلحاتها من طرف عبد الرحمن، منتديات تخاطب، 2010، ص86.

[4] . المرجع نفسه، ص86.

التلازم السيميائي الذي حدده "دو سوسير" في ثنائية (الدال والمدلول)، فالعلامة سواء أكانت لفظية أم غير لفظية تمثل صورة أو (دالا) لما هو معلوم لدينا ذهنيا وهو (المدلول) عليه عبر العلامة، في الأصل لا توجد مادة لغوية إلا من خلال ترابط الدال والمدلول[1].

ب- الشخصية عند الغرب.

(الشخصيات هي كائنات من ورق ولذلك تقتضي من أجل فهمها استحضار عوالم من طبيعة غير واقعية).

وكما هي العادة فقد كانت اللسانيات هي المنبع الذي اشتقت منه جل المفاهيم المستعملة في مقاربة وتحديد نمط اشتغال الشخصية، سواء فيما تعلق بتحديد مكونات النص السردي أو فيما يتعلق بتحديد يحيل على كائن حي يمكن التأكد من وجوده في الواقع، وعوض أن تكون مؤنسة (قصَّر الشخصيات على الكائنات الحية – الإنسان خصوصا)، وعوض أن تكون مقولة خاصة بالأدب وحده، فقد نظر إليها في سياقنا هذا على العكس من ذلك باعتبارها علامة، يصدق عليه ما يصدق على كل العلامات بعبارة أخرى، إن وظيفتها وظيفة خلافية، فهي كيان فارغ، أي "بياض دلالي" لا قيمة لها إلا من خلال انتظامها داخل نسق هو مصدر الدلالات فيها، وهو منطلق تلقيها أيضا[2].

وبعد هذا التصور الجديد للشخصية وللعلامة في الوقت ذاته انزياحا كليا عن كل المقاربات التقليدية التي لم تتعامل مع هذه المقولات، غلا من زاوية نظر سيكولوجية أو اجتماعية، أو تعاملت معها في الكثير من الأحيان استنادا إلى رؤية ساذجة لا تميز عادة بين كائنات محكوم عليها أن تعيش في الورق وحده، وبين كائنات فانية من لحم ودم.

---

[1] . أحمد، علي، محمد: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للسيمياء عربي في مصطلح مجاور (مقاربة فيلولوجية)، ص 256.

[2] . فليب هامون، تر: سعيد بن كراد، تق: عبد الفتاح كيليطو، سيميولوجية الشخصيات الروائية، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص 12.

واستنادا إلى هذا التأثير الذي مارسته اللسانيات على الإنسانيات عامة وعلى التحليل الأدبي على وجه الخصوص، فإن النص الأول من هذا الكتاب يتبنى إجراءات اللسان ذاته، بما فيها مقولة مستويات الوصف وطريقة تحديد المكونات[1]

[1] . المرجع نفسه، ص 12.

الفصل الثاني
سيمائية الشخصية وعلاقتها بعناصر الرواية والزمان والمكان

الـمـ بحثالأول :علاقة سيميائية الشخصية بعناصر الرواية.

المبحث الثاني: سيميائية الشخصية وعلاقتها بازمان والمكان.

الفصل الثاني: علاقة سيميائية الشخصية بعناصر الرواية.

المبحث الأول: علاقة سيميائية الشخصية بعناصر الرواية.

أولا: علاقتها بالعنوان والغلاف والألوان.

إن القارئ لرواية وادي الحناء لجميلة طلباوي سيستمتع بجمالها كجمال الحناء من عنوانها "وادي الحناء" الذي اختارته الروائية بدقة ليعبر عن مضمون الرواية ليفصح بذلك عن أبطال الرواية ورموزها، كما أن أوراق الحناء تزين يد العروس في الأعراس والأفراح والمناسبات السعيدة "إن العنوان يثير في المتلقي يشكل هاجسا للدخول في كنه العمل، ومنذ اللحظة الأولى، لحظة القراءة، قراءة عنوان الموضوع والمتلقي من جانب المؤلف، يثير فضول المتلقي فيأخذ في التعبير عن المحتوى بعيدا عن القراءة"[1].

استطاعت جميلة طلباوي أن تمزج بين العنوان وصورة الغلاف لتشكل لنا صورة فنية جميلة تمزج فيها بين الألوان لتثير فضول وعواطف القارئ "لا يخفى على أحد الدور الذي يمثله اللون في حياة الإنسان ونتيجة لذلك اكتست مع الأيام وفي مختلف الحضارات، دلالات ثقافية وفنية ودينية ونفسية واجتماعية ورمزية وأسطورية[2].

فلون الحناء الأخضر يعتبر من ألوان الطبيعة الزاهية التي تدخل الفرحة والسرور في القلب وتبعث الفرح وما هو إلا انعكاس لواقع الرواية وتعبير عن شخصياتها.

شخصية عويشة "وريقة الحناء" رمز الإصرار والتحدي، رمز القوة، رمز الأصالة والمرأة الرافضة للواقع النسوي التيماوي لما تحمله من آفاق مستقبلية.

إن أول ما يطلع عليه المتلقي عند قراءته لأي رواية هو الواجهة التي تمثل طبيعة الحال من غلاف يحمل شكلا معينا أو صورة أو علامات ذات دلالات مختلفة تتطلب إدراكا من قبل القارئ لفك شفرات الصورة وربطها بمضمون المتن الروائي، "فالصورة لا تحضر في الذهن باعتباره وجودها المخصوص بل تأتي إلى العين من خلال خطاطة مجردة يطلق عليها "البنية

---

[1] . صدوق نور الدين: في النص الروائي، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 1994، ص 70.

[2] . كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالتها)، مراجعة وتقديم: د محمد محمود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2015، ص 09.

الإدراكية" أو "سنن التعرف" أو "النموذج الإدراكي"، فالفعل الإدراكي يبحث في المعطيات الموصوفة عما يتطابق من الخطاطات المجردة التي تمد بها ثقافة متلقي الصورة وحين يتم هذا التطابق تبدأ عملية التعرف والتسمية والتصنيف[1].

أما الجزء العلوي من نص الغلاف فيتوسطه إسم المؤلفة "جميلة طلباوي" مكتوب باللون الأسود وبخط عريض أصغر من العنوان لإبراز اسمها، وفي أسفل الغلاف يتوسط إسم دار النشر "ميم للنشر".

أما الجزء الذي يتوسط الصفحة توجد به صورة يد امرأة مزخرفة بالحناء الحمراء متقونة على يد بيضاء، البياض الذي هو رمز النقاء وصفاء القلوب الصحراوية، ونقش الحناء الذي يدل على تمسك المرأة الصحراوية بعاداتها وتقاليدها خاصة الحناء، تحمل هذه اليد وردة حمراء باللون القاتم ترتبط بالمرأة الصحراوية، ومن جهة الغلاف الخلفي فقد زينت بنفس رسومات الحناء على أطراف الصفحة في الأعلى والأسفل من جهة اليمين، فقد كتب جزء من الورقة الأولى، أي الجزء التمهيدي الذي يدور حول جمال وسحر الحناء، وأسفل جهة الغلاف فوضعت صورة المكانية.

الروائية "جميل طلباوي" مبتسمة سعيدة تدل على الفرح والسرور، مثلما ترمز الحناء وصبغت الرواية باللون الأبيض المائل إلى الإصفرار وهو دلالة على الكثبان الرملية التي تتمتع بها الصحراء وهو لون الرمال الصحراوية.

ثانيا: علاقتها بالشخصيات الروائية.

الرواية مثل باقي الأجناس الأدبية لها مكونات وعناصر التي تسهم في بنائها، والشخصية من أهم هذه المكونات التي يقوم عليها المسار السردي والشخصية أنواع، كل نوع له خصوصية تميزه عن الأنواع الأخرى، تم تقسيمها إلى عدة تقسيمات رئيسية ومحورية وأخرى ثانوية، كل شخصية من هذه الشخصيات تسند إليها مجموعة من الوظائف والأدوار ومن خلال ما سبق ذكره سنتطرق إلى التفصيل في كل نوع من هذه الشخصيات.

[1] . سعيد بن كراد: السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2005، ص 93.

1-الشخصية الرئيسية:

هي المحور الرئيسي الذي تدور حوله أحداث النص السردي، بوصفها محط أنظار السارد، ولها الحضور الأكبر في العمل الروائي، ويتم التعرف عليها من خلال المهام الموكلة إليها، حيث تسند للبطل وظائف وأدوار لا تسند إلى بقية الشخصيات الأخرى.

الأمر الذي يجعلها تتصدر شخوص العمل الفني، وعلى أساسها يبنى الحدث الروائي، ففي النص السردي شخصية أو شخصيات تقوم بدور رئيس في ذلك النص، إلى جانب شخصيات أخرى تقوم بالأدوار الثانوية، ومن المألوف في النص الروائي أن تتصدر شخصية ما دور البطولة في أحداثه، وتنال العناية الكبرى من الكاتب، وقد تكون معبرة عن طبقة معينة، أو اتجاه سلبي أو إيجابي، وبذلك يعد البطل زعيم اللعبة السردية وذا قدرة فاعلة على تحريك الشخصيات.

إن الشخصيات الرئيسية لا يمكن أن تتشكل في العمل إلا بمساعدة وفضل الشخصيات الثانوية، وهذه الأخيرة ما كان لها أن تكون لولا شخصيات عديمة القيمة والإعتبار[1].

وعليه فالشخصية الرئيسية في رواية (وادي الحناء) لجميلة طلباوي هي "عويشة" أو وريقة الحناء، إذ أن عويشة تعتبر أساس الرواية والتي تقوم بتحريك أحداثها، فهي البطلة داخل الرواية، إذ تقوم بدور الراوي، حيث تروي الأحداث حول حياتها الشخصية والتعليمية وأحلامها التي كانت تحاول تحقيقها (كنت شعلة من ذكاء ونشاط إذ تفوقت عليهم في حفظ القرآن وها أنا ألتحق بالمدرسة لأثبت تفوقي وأنا أحافظ على الرتبة الأولى في كل سنوات الدراسة)[2].

فهذه الرواية جاءت على شكل سيرة ذاتية تحكي عن حياة عويشة التيماوية، حيث تعبر عن طفولتها، التي كانت تعيشها هي وأبناء منطقتها "تيمي"، التي عاشت فيها الكثير من الذكريات واللحظات السعيدة مع عائلتها وأقاربها فعويشة كانت محبوبة لدى من كان يعرفها من سكان

[1] . رياض، حسن هادي، الدعمي: بناء الشخصية في روايات نيلسون هادي، مذكرة بحث لنيل شهادة ماجستير تخصص اللغة العربية وآدابها، جامعة القادسية، 2017، ص 39.

[2] . جميلة طلباوي: وادي الحناء، ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2018، ص 96-97.

منطقتها، كما ذكرت لنا حادثة وفاة والدها وهي صغيرة، هذا الحدث الذي كان سببا في حزنها رغم صغرها إلا أنها أحست لفقدانه.

البطلة "عويشة" امرأة صحراوية أصيلة كانت تفتخر بعادات وتقاليد منطقتها التي ترعرعت فيها، حيث سُئِلت من أي منطقة أنت؟ فأجابت (أنا من وادي الحناء)[1] التي تقصد بها مدينة "أدرار" التي عرفت بزراعة الحنة.

عويشة شخصية مرحة متعلمة ومثقفة، دائما تضفي البهجة والسرور على الآخرين وتزين حياتهم، وبعد حصول عويشة على شهادة البكالوريا كان هذا الحدث بمثابة شعاع أنار حياتها من جديد خاصة بعد الظروف التي مرت بها، فحولت حياتها من الحزن إلى الفرح والأمل، فالإنتقال إلى الجامعة والخروج من الجو الذي كانت تعيش فيه داخل منطقتها هو بداية أخرى لتحقيق أحلامها.

2- الشخصية الثانوية:

هي الشخصيات التي تأخذ أدوارا محددة قياسا بالأدوار التي تقوم بها الشخصيات الرئيسية، فهي تظهر بين الحين والآخر، لتخلق لذاتها عالما من الإهتمام في هذا العالم (عالم الشخصية)، وعلى الرغم من أن الكاتب يركز على الشخصيات الرئيسية، لكنه في الوقت نفسه يخلق شخصيات تقوم بأدوار ثانوية، وتتفاعل مع غيرها من الشخصيات الرئيسية، ويلحظ على هذه الشخصيات أنها تلازم مستوى واحدا، وتظل بسيطة خالية من التعقيد، كما أنها تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية، وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية، وتعديل سلوكها، وإما تتبع لها دور في فلكها.

هذه الشخصية ترسم بشكل سطحي حيث أنها لا تحضى بالإهتمام الكبير في شكل بنائها، فهي بسيطة للغاية يفهمها القارئ لأول وهلة، مهما تعمق في دراستها وتفسيرها... فإنه لن يظل سبيله معها، وسيجدها بسيطة واضحة، ولكنها تبقى عنصر حيوي للرواية، ومن هنا فقد تكون صديق الشخصية الرئيسية، أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين والآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل، أو معيق له.

[1] . المصدر نفسه، ص 16.

وعلى الرغم من أن هذه الشخصيات لا تملك أدوارا رئيسية إلا أن وجودها مهم لإكتمال الحدث، فلا ينبغي للكاتب أن يصب جل تركيزه على الشخصية الرئيسية تاركا الشخصيات الثانوية، لأن هذه الأخيرة لا تقل أهمية عنها، لأنها قد تغير مسار الحدث الروائي، وبحسب الغاية التي يوظفها الكاتب لها[1].

هذا يعني أن الشخصية الثانوية لا تظهر كثيرا في العمل الروائي باعتبارها شخصيات فرعية لا يهتم الروائي بها كثيرا، وسرعان ما تختفي بمجرد أن تنتهي وظيفتها، غيابها لا يؤثر على العمل الروائي.

الشخصيات الثانوية في رواية (وادي الحناء) لجميلة طلباوي نجد:

- **لالة مريم:** والدة "عويشة" التي كانت سندها في حياتها وتضيء لها مشاعل الأمل والفرح وتساعدها على تحقيق أحلامها والوصول إلى مبتغاها "استطعت أن أدرك حينها بأن والدتي هي الأخرى ورقة، حتى سحقها المرض رغم ذلك كانت تزين حياتي بحضورها وهي تكتم ألمها"[2].
- **محمد:** زوج "عويشة" وقبل ذلك زميلها في الدراسة، وتطورت علاقتهما ليصبح زوجها ورفيق دربها "سأزف إلى حبيبي ورفيق دربي محمد"[3].
- **لالة حليمة:** صديقة أم عويشة، سيدة القصر الوفية المخلصة لعويشة، التي كانت تزرع السعادة في قلب عويشة داخل القصر.
- **الشيخ:** صديق والد "عويشة" الحاج جلول، وهو شيخ الزاوية وكان من الأسباب التي ساعدت عويشة في تحقيق طموحاتها "فمازلت أذكر أنني كلما نجحت في الدراسة وتفوقت وأبلغته بذلك لالة حليمة، إلا جلب لي هدية يعطيها لي بنفسه، مما حمسني أكثر للدراسة والنجاح"[4].
- **الحاج جلول:** والد "عويشة" الملقب بالسلطان، والصديق المقرب للشيخ زوج لالة حليمة، كانت "عويشة" تفتخر بوالدها كونه شاعرا حكيما "والدي الحاج جلول كانت مكانته مرموقة في تيمي"[1].

---

[1] . رياض، حسن هادي، الدعمي: الشخصية في روايات نيلسون هادي، ص 43.

[2] . جميلة طلباوي، وادي الحناء، ص 126.

[3] . المصدر نفسه، ص 15.

[4] . المصدر نفسه، ص 97.

ـ لالة مليكة: زوجة السي عثمان التي أعجبت بها "عويشة": "لأن إطلالتها كانت تبهرني بالنسبة لي سيدة من سيدات المجلات... وكأنها خرجت من إحدى صفحاتها وجاءت لتسعدنا بجمالها وأناقتها"[2].

ـ السي عثمان: هو الإبن الوحيد لشيخ الزاوية، وبمثابة الأخ الأكبر لـ "عويشة" مع أنه لم يكن يهتم بها إلا في بعض الأوقات، وقام بتطليق زوجته لأنها لم تنجب له الولد الذي سيكون وريثا لسيدي الشيخ.

ـ خالتي فطيمة: عمة زوج "عويشة" "محمد"، وسنده في حياته فهي من شجعته على الإرتباط بعويشة ودليل ذلك أنها قامت بربط الحناء لها في حفل زواجها.

ـ زازة: خادمة زاوية سيدي الشيخ وصديقة "لالة مريم" أم "عويشة" في القصر فكانت بمثابة سندها بعد وفاة زوجها، وتقوم بمواساتها ومساعدتها في الإعتناء بعويشة عند غياب أمها.

ـ أبا مبارك: رئيس الخدم والمسؤول عنهم، ويحرص على تسيير شؤونهم، كانت تزعجه "عويشة" بفضولها ونشاطها في محاولتها معرفة كل شيء عن الخدم خارج القصر.

ـ لالة حفصة: أقرب حفيدة لعويشة، كانت معها في نفس الغرفة داخل القصر، فكانت تقصدها كثيرا لتطرح عليها تساؤلات كثيرة فتجيبها لالة حفصة، كانت تشجع "عويشة" على دراستها وتبادلها نفس مشاعر الصداقة والأخوة.

3- الشخصية المرجعية:

الشخصيات المرجعية تتضمن الشخصيات الرئيسية والتاريخية والأسطورية والمجازية... وأغلبها ثابت السمات[3].

"وتدخل ضمنها الشخصيات التاريخية والشخصيات الأسطورية والشخصيات المجازية، (كالحب والكراهية) والشخصيات الإجتماعية، وكل هذه الأنواع تحيل إلى معنى ناجز وثابت تفرضه ثقافة

---

[1] . المصدر نفسه، ص 22.

[2] . المصدر نفسه، ص 68.

[3] . محمد، عزام: فضاء النص الروائي مقاربة بنيوية في أدب نبيل سليمان، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، 1996، ص 88.

ما بحيث أن مقروئيتها تظل دائما رهينة بدرجة مشاركة القارئ في تلك الثقافة وعندما تدرج هذه الشخصيات في الملفوظ الروائي فإنها تعمل أساسا على التثبيت المرجعي وذلك بإحالتها على النص الكبير الذي تمثله الأيديولوجيا والمستنسخات والثقافة[1].

وتتمثل في:

- **أبا مبارك:** رئيس الخدم في القصر.
- **زازة:** خادمة الزاوية.

4- الشخصية الواصلة:

وتكون علامات على حضور المؤلف والقارئ أو من ينوب عنهما في النص، ويصنف هامون ضمن هذه الفئة الشخصيات الناطقة باسم المؤلف أو المنشدين في التراجيديات القديمة والمحاورين السقراطيين والكتاب الثرثارين والفنانين في بعض الأحيان، وفي بعض الأحيان يكون من الصعب الكشف عن هذا النمط من الشخصيات بسبب تدخل بعض العناصر المشوشة أو المقنعة التي تأتي لتربك الفهم المباشر لمعنى هذه الشخصية أو تلك[2].

5- الشخصية المعارضة:

هي شخصية تمثل القوى المعارضة في النص القصصي، وتقف في طريق الشخصية الرئيسية أو الشخصية المساعدة، وتحاول قدر جهدها عرقلة مساعيها، وتعد أيضا شخصية قوية ذات فعالية في القصة، وفي بنية حدثها، الذي يعظم شأنها كلما اشتد الصراع فيه بين الشخصية الرئيسية والقوى المعارضة، وتظهر هنا قدرة الكاتب الفنية في الوصف وتصوير المشاهد التي تمثل هذا الصراع[3].

---

[1] . حسن، البحراوي: بنية الشكل الروائي، ط1، المركز الثقافي العربي، 1990، ص 216-217.

[2] . المرجع نفسه، ص 217.

[3] . شريبط أحمد: تطور البنية الفنية في القصة الجزائري المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص 32-33.

6- الشخصية المسطحة:

تكون في الغالب مندمجة وبدون عمق سيكولوجي وقد جعل فورستر مقياس الحكم على عمق الشخصية أو على سطحيتها يكمن في الوضع الذي تتخذه تلك الشخصية تجاهنا، فهي إما أنها تفاجئنا بطريقة مقنعة وإما ألا تفاجئنا مطلقا[1].

7- الشخصية الإستذكارية:

تعمل على تنظيم النص السردي عبر تقنيتي الإسترجاع والإستدعاء حيث يحيل العمل الأدبي من خلالها بنفسه على نفه.

تظهر هذه النماذج من الشخصيات ففي الحلم المنذر بوقوع حادث أو في مشاهد الإعتراف والبوح "بواسطة هذه الشخصيات يعود العمل ليستشهد بنفسه وينشئ طوطولوجيته الخاصة"[2].

8- الشخصية الغائبة:

ليس المقصود بالشخصية الغائبة: هي تلك التي تأسست على التوضيحات التي قدها "جيرار جنيت" بخصوص الزمن السردي، حيث تشتغل هذه الشخصيات الخارجية على إطار الزمن الحاضر للقصة السابقة، وتتميز بحضورها القليل وغياب برنامجها السردي[3].

ثالثا :طرق تقديم الشخصية:

يتنوع الشخصيات في خصائصها من شخص لآخر، بأساليب مختلفة داخل المتن الروائي لتصل إلى القارئ بحسب طريقته في التقديم للنص الروائي من خلال العملية السردية ومن هنا فإن الروائي يستطيع تقديم شخصياته وفق طريقتين أساسيتين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

أ :الطريقة المباشرة "التحليلية":

تتم على شكل اعترافات الشخصية المعنية، أي وصف ذاتي يعطيها الكاتب جملة من الصفات، ويعنى في رسمها من الخارج بذكر تصرفاتها بأسلوب صريح وتتضح صفات هذه الشخصية للقارئ أو المتلقي من خلال أقوالها ومواقفها المتنوعة، ومثال ذلك شخصية عويشة فنجد في قولها

---

[1] . حسن البحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 215.

[2] . محمد عزام: النص الروائي مقاربة بنيوية تكوينية في أدب نبيل سليمان، ص 88.

[3] . رشيد بن مالك: السيميائيات السردية، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، 2006، ط1، ص 135-136.

« كنت شعلة من ذكاء ونشاط حين تفوقت في حفظ القرآن في كل السنوات الدراسية»، فهنا تفتخر بما لها من ذكاء وتفوق.

ب :الطريقة غير المباشرة "التمثيلية":

هي طريقة يستخدم فيها الروائي أسلوب السرد، وذلك باستخدام ضمير الغائب الذي رسخته التقاليد الروائية الكلاسيكية، حيث يتخذ هذا الضمير الروائي مسافة مناسبة من الشخصية التي يقدمها ويبعدها عن التداخل المباشر في السرد.

المبحث الثاني: علاقة سيميائية الشخصية بالزمان والمكان.

أولا: علاقتها بالزمان.

إن الزمن محور أساسي للمتن الروائي حيث تعددت تعاريفه بين الدارسين والمفكرين وفي المعاجم العربية.

جاء في لسان العرب لإبن منظور "لزمن والزمان إسم لقليل المحكم الزمن والزمان العصر والجمع أزمان وأزمنة وزمن"[1].

يقول "تودوروف": "الزمن نوع من الأبدية الممزقة التي تتصف أجزاؤها جميعا وهي الماضي والحاضر والمستقبل بأنها دائمة الألفات ومصير الإنسان بتحقق هذه الأبدية المفككة[2].

أي أن للزمن أهمية كبيرة في بناء الرواية لا يمكن لأي كان الإستغناء عنه، لهذا نجد أن الرواية أولت له شأنا كبيرا لبرز التقنيات السردية كما ارتبط الزمن بالرواية في العلاقة المزدوجة لأن النص الروائي يتشكل من بؤرة زمنية تتطابق في اتجاهات عدة تقنيات سردية يستعملها الروائي لتنظيم الوقت والمزج بين الماضي والحاضر للوقوف على مجريات الأحداث، مرت الروائية بين الزمن الماضي والحاضر لتبني جسر امتداد لماضي عويشة، وما دل على ذلك تكرار فعل "كان" واستعمال الأفعال الماضية (امتزجت، عاد، دفع، أخذ، بكت، فتحت...)، والجمل الفعلية والإسمية التي تدل على دمج الأحداث مع بعضها البعض (رحت أشرب الماء وكأنني أسحب كل القدرات إلى جوفي)[3]، (اليوم وقد هبت رياح الزمن قوية وقذفتني إلى هوة العمر، ملتحفة بالذكريات، مثقلة بأمراض الشيخوخة تنساب إلى سمعي كلمات أغنية عشقتها: داني داني يا داني أنا... وأنايا الناس صبحت على لي نبغيه"[4].

---

[1] . معجم لسان العرب: لابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين، ط3، دار فاضر، لبنان، 1414، ص 676.

[2] . تزفيتان تودوروف، مقولات السرد الأدبي، ط1، الحين، سحيان، فؤاد، صفاء، منشورات اتحاد الكتاب المغرب، سلسلة سلفات، الرباط، المغرب، 1992، ص 107-108.

[3] . جملية طلباوي، وادي الحناء، ص 18.

[4] . المصدر نفسه، ص 19.

كما اعتمدت الروائية على تقنية الإسترجاع وهو "استرجاع القصة تمت في زمن ما متباين عن الزمن الحاضر"[1].

الذي يعمل على استرجاع أحداث مضت وذكريات سابقة التي مرت بها الشخصية بطلة الرواية "عويشة"، التي تروي لنا واقعا اجتماعيا وتاريخيا منذ كانت طفلة حتى مرحلة الشيخوخة 4ومن أبرز الإسترجاعات التي توصلنا إليها نجد: "ذكرت والدتي أنها بعد مرور شهور لم تعارض والدي الحاج جلول، عندما أخبرها بضرورة السفر والإستقرار في تيمي، فلقد أصبح هو كل شيء بالنسبة لها، فصارت متأكدة بأنها لم تشعر بغربة في مدينته، والدها أيضا لم يجد أمام قرار الحاج جلول إلا أن يتمنيا لهما السعادة"[2].

استعملت الروائية تقنية الإستذكار والذاكرة أو التذكر لتوضح لنا الجوانب الغامضة من حياة "عويشة"، ولتبين لنا شخصيات كان لها تأثير في تكوين شخصية البطلة "عويشة"، وفي اكتساب هذه الصفات المميزة التي صنعت منها شخص قوي، طيب، صبور وحنون، وكذلك تصور لنا مقطع استرجاعي آخر بغرض سرد الأحداث والوقوف على صفات ومقومات المرأة الصحراوية التيماوية المتمثلة في شخصية عويشة وحكاية عشقها للحناء، تخبرنا قائلة: "استرجعت والدتي لالة مريم تلك اللحظة بالكثير من الحنين والألم أيضا، ذكرت لي كيف أن أمها عانقتها طويلا وهي تقول 'بناتي زريعة الحناء'، هذه كانت عقيدتها بأنها البنت بذرة حناء أينما زرعت نبتت وتمتد أغصانها بهية بأوراقها الخضراء التي تتهافت النسوة لاقتنائها والتزين بها"[3].

مما سبق نستنتج أهمية الزمن والإسترجاع في بناء الشخصية الروائية وفي سير أحداث الرواية وتصوير لحظات فنية جمالية ممزوجة بين الماضي والحاضر، هذا ما أرادت أن توصله الروائية لتشكل لنا لوحة إبداعية يستمتع القارئ بفك شفراتها وتحليلها.

---

[1] . ميساء، سليمان، الإبراهيم: البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، ط1، 2001، منشورات الهيئة العلمية السورية، ص 23

[2] . جميلة طلباوي، وادي الحناء، ص 45.

[3] . المصدر نفسه، ص 46.

كما يقوم الزمن على تقنية الإستباق، فهو لا يقل اهتماما عن الإسترجاع، هو "مفارقة زمنية" سردية تتجه إلى الأمام بعكس الإسترجاع، والإستباق تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلا فيما بعد، إذ يقوم الراوي باستباق الحدث الرئيسي في السرد بأحداث أولية تمهد للآتي وتومئ للقارئ بالتنبؤ واستشراف ما سوف يقع في السرد[1].

ويعرف أيضا أن "كل مقطع حكائي يروي أحداث سابقة عن أوانها أي يمكن توقع حدوثها ويقضي هذا النمط من السرد بقلب نظام الأحداث في الرواية عن طريق تقديم متواليات حكائية، محل أخرى سابقة عليها في الحدوث[2].

لم تستخدم الروائية هذه التقنية السردية كثيرا فوجدنا الإستباق في الرواية قولها: "كم تمنيت أن تكون لها طفلة تمشط شعرها وتحكي لها قصص الجميلة، كانت بحاجة الى طفل تملأ به الفراغ في حضنها"[3]، معاناة "لالة حليمة" التي تعيشها مع زوجها "السي عثمان" وهي بدون أولاد منذ سنوات، وهي ترى خيبات الأمل واليأس بعد محاولات العلاج الكثيرة وحرقة قلبها على أن يرزقها الله ليصبح لها مولود تثلج به صدرها وتسعد به من حولها.

إن تقنية الإستباق تساهم في سيرورة الأحداث وتطويرها داخل المتن الروائي إذا استعملت بالشكل الصحيح، فتقوم بتهيئة المتلقي لاستقبال الأحداث المدرجة لاحقا.

ثانيا: علاقتها بالمكان.

المكان له أهمية كبيرة في المتن الروائي حيث تعددت تعاريفه.

جاء في لسان العرب لإبن منظور أن "المكان والمكانة واحد... والمكان الموضع، والجمع أمكنة، وأماكن جمع الجمع"[4].

---

[1] . مها، حسن، القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2004، ص 211.

[2] . محمد عزام: شعرية الخطاب السردي، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط، 2005، ص 112.

[3] . جميلة طلباوي، وادي الحناء، ص 69.

[4] . ابن منظور، معجم لسان العرب، أبو الفضل، جمل الدين، ط3، دار فاضر، لبنان، 1414، ص 412.

ويعرف حميد الحميداني بأنه العالم الواسع الذي يشمل مجموع الأحداث الروائية ويشمل جميع الأشياء المحيطة بنا فالمقهى أو المنزل أو الشارع أو الساحة كل واحد منها يعتبر مكان محددا[1].

يقول حسن البحراوي "أن المكان يبدو كما لو كان خزانا حقيقيا والمشاعر والحدوس حيث تنشأ بين الإنسان والمكان علاقة متبادلة يؤثر كل طرف فيها على الآخر"[2].

أكد لنا العلاقة المتبادلة بين الشخصية والمكان وهذا ما توضحه لنا أحداث رواية "وادي الحناء" بعد تحليلها من هذا الجانب.

حددت لنا الرواية الحيز المكاني أو الفضاء الذي دارت فيه مجريات الأحداث في رواية "وادي الحناء" بمدينة "تيمي" الإسم القديم لمدينة "أدرار"، جنوب غرب البلاد، لديها طابع صحراوي يميزها عن باقي الولايات الصحراوية المشهورة بنبتة الحناء التي سميت الرواية باسمها في قولها: "أنا من مدينة أدرار المعروفة بزراعة الحناء وبها وادي يحمل اسم هذه النبتة صديقة المرأة ورمز الأفراح"[3]، هنا يتبين لنا العلاقة التي تربط المكان بالشخصية رغم صعوبة المنطقة وما تتميز به من عوامل طبيعية.

كانت تقول عويشة: "منبتي ومدينتي التي عشقت تربتها ووجدتني نخلة مزروعة فيها"[4]، نلاحظ أنها تفتخر بها وبطابعها الصحراوي الأصيل، وخصوصا دار سيدي الشيخ التي حضتها الروائية بالحديث في الورقة الثانية من ورقات الرواية "القصر"، كما تود تسمية "عويشة" وهي سمة يتصف بها أهل ولاية أدرار.

كأن الدار كتيبة من نوع خاص ينتظم فيها الخدم ويؤدون مهامهم على أكمل وجه "كانت تلك المرة الأولى التي تدخل فيها لالة مريم القصر الكبير أو دار شيخ الزاوية، فتكتشف عالما آخر

---

[1] . حميد الحميداني، بنية النص السردي، ص 63.

[2] . عيسى بمخياط، تقنيات السرد في رواية "البيت الأندلسي" لواسيني الأعرج، مخطوط لنيل شهادة الماجستير، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015، ص 152.

[3] . جميلة طلباوي، وادي الحناء، ص 16.

[4] . جميلة طلباوي، وادي الحناء، ص 20.

صاحبا بحياة تختلف كثيرا عن الخارج، أذهلها النظام الدقيق الذي يحكمه ابتداء من توزيع الأجنحة وكل جناح متكون من عدة غرف واسعة مؤثثة بأفرشة ونمارق، جناح سيدي الشيخ وخلوته، جناح زوجته، وجناح ابنته الكبرى تقيم فيه مع زوجها وأبنائها، جناح ابنته الصغرى تقيم فيه مع زوجها وأبنائها، وجناح لإبنه الوحيد سي عثمان، وجناح للضيوف مهيأ بكل ما يحتاجه الضيف المقيم لعدة أيام"[1].

كشفت لنا لغة الوصف تفاصيل دقيقة كان لها عميق الأثر في تكوين شخصيات الرواية وهي شخصيات مستمدة من الواقع التيمي تساير خصوصية المكان الذي كان حضوره فعالا منذ البداية حتى النهاية فأحداث القصة بدأت من وادي الحناء وآلت إليه.

[1] المصدر نفسه، ص 53.

الخـــاتمــة

الخاتمة

في نهاية هذه الدراسة التي عنيت بسيميائية الشخصية للرواية توصلنا إلى جملة من النقاط نذكر منها:

- الدور البارز في المنهج السينمائي في دراسة الشخصيات الروائية دراسة عميقة.
- إنسجام الشخصيات الروائية ببعضها ساهم في خلق التفاعل داخل المتن الروائي.
- كل إسم من شخصيات الرواية أختير حسب الدور الذي يؤديه.
- لعب كل من المكان والزمان دورا فعالا في الرواية يتجسد من خلال ارتباطها بأحداث الرواية.
- مساهمة التقنيات السردية المكان والزمان والشخصيات الروائية، إذ أن أحدهما يكمل الآخر ويرسم صورته الأخيرة للقارئ.
- تعتبر الشخصية أهم عنصر في الرواية فبدونها لا يمكن أن تقوم هذه الأخيرة لما تلعبه الشخصية من دور مهم في التفاعل مع أحداث وأفعال الرواية.

وفي الأخير نستخلص إلى أن تطبيق مثل هذه الدراسات التحليلية يساعد الباحثين والدارسين إلى الغوص في أعماق الرواية وتحليلها تحليلا تاما ودقيقا بالوقوف بكل عنصر على حدى بدءاً بالعنوان إلى آخر عنصر، حيث نصل من خلاله إلى معرفة غاية الكاتب الروائي والدافع الحقيقي الذي دفعه لتأليفها.

الملاحق

ملخص رواية واد الحناء:

عادات عنو ال صحراوي ة ال مرأة ن موذج حول "ال ح ناء وادي" روايـ ة تـ تحدث تـ تحرك ال ذي ال مكان "تـ يمي" بـ ـ عـ لـ يها يـ طـ لق ال تـي أدرار، مـ نطـ قة وتـ قال يـد ال مـ شهورة ال بـ سـ يطة ال ذكـ ية ال فـ تاة ،"عويـ شة" ال روايـ ة شخـ صـ ية فـ يه كـ انـ ت فـ يه، تـ واجدت مـ كان كـ ل فـ ي ال سعادة تـ نـ شر ال تـي ال ح ناء بـ وريـ قة أن تـ ا سـ تطاع ال روايـ ة هذه فـ ي وال خدم ال قـ صر أهل بـ ين بـ ال أح داث مـ لـ يـ ئة حـ ياتـ ها ال روائـ ية إل يها تـ نـ تمي ال تـي ال ريـ فـ ية ال صحراوي ة ال بـ يـ ئة لـ نا تـ بـ ين كـ ل فـ ي وح ضورها ال ح ناء دور لـ نا اتـ ضح كـ ما طـ لـ باوي، جمـ يـ لة وال كاتـ بة بـ ين يـ فرق ال ذي ال عـ نـ صري لـ لمجـ تمع مواجهـ تها وكـ ذا والأفـ راح ال مـ نا سـ بات ويـ ديـ ها ولـ هجـ تها بـ شرتـ ها لـ ون من ال جمـ يع ا سـ تغرب حـ يث والأبـ يض الأ سود عانـ ت ال جامعة مـ قاعد وفـ ي ال درا سة، مرحـ لة فـ ي خا صة بـ ال ح ناء نـ تين ال مـ لو .ال زنـ جـ ية أو بـ ال نـ قريـ طة عـ لـ يها يـ طـ لق كـ ان ال فـ ترة هذه فـ ي كـ ثـ يرا

لـ يـ نـ فـ صلا وحـ بـ يـ بها زمـ يـ لها كـ ان ال ذي محمد مع صراع فـ ي تـ دخل عويـ شة إن ثـ م بـ سـ بب ال درا سة عن تـ توقـ ف ولـ كـ نها ال زواج، عـ لى ال درا سة اخـ تارت أن بـ عد يتة التي كان يواجهها الطلاب أثناء تنقلهم للدراسة عبر الطرقات، وهذا ما جعل ال مم ال حواجز محمد يعود إليها الذي غادرها وللأبد بعد زواجها منه وهو يسارع ليجلب لها أغراضا فرحا بمولودتهما لتصدمه سيارة أثناء مسارعته للخطى وهو سعيد بأن أصبح أبًا، ثم تتحدث عن ابنتها مع وحـ يدة لـ تـ بـ قى ال زوجـ ية، حـ ياتـ ها إل ى الأخرى هي غادرت الأنه كـ يف حـ ل يمة إل ى ال مرض وتـ سـ لل بـ ها ال سن تـ قدم مع ال طـ بـ يعة هواء تـ سـ تـ نـ شق وهي ال نافـ ذة .مـ بـ تـ سمة تـ زال لا ذلـ ك ومع جـ سدها

التعريف بالروائية جميلة طلباوي:

باللاتينية Djamila Talbaoi مذيعة وكاتبة جزائرية من مواليد 1969 بـ بشار في أقصر الجنوب الغربي الجزائري، متحصلة على شهادة مهندسة لكنها اتجهت للعمل في مجال الميكانيك بناء حراري من جامعة بشار 1995[67]، لكنها اتجهت للعمل في مجال التنشيط وهي منشطة الإذاعة الجزائرية محطة بشار الجهوية للإذاعة والكتابة الأدبية والشعر لها عدة إصدارات.

إصداراتها:

- شظايا شعرية عن جمعية الجاحظية عام 2000.
- وردة الرمال رواية قصيرة صدرت عن جمعية الجاحظية عام 2003.
- شاء القدر رواية قصيرة عن منشورات دار الثقافة لولاية بشار 2008.
- كمنجات المنعطف البارد مجموعة قصصية صدرت عن دار فيسير للنشر عام 2012.
- الخابية رواية صدرت عن المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار أكتوبر 2014.
- وادي الحناء رواية عام 2017 عن دار الوطن ميم للنشر
- قلبي الإسباني عام 2018 عن دار الوطن اليوم.
- وقصص أخرى منشورات إتحاد كتاب العرب دمشق 2008.
- نشرت العديد من الأشعار والقصص القصيرة في الصحافة الوطنية والعربية "الجمهورية الأسبوعية، الخبر، المساء".

مجلة كتابات معاصرة لبنان.

جريدة العنوان الدولي سوريا.

المواقع الإلكترونية:

---

[67] . جميلة، طلباوي: سيرة ومعلومات، ديوان العرب "نسخة محفوظة"، 2 فبراير 2020، على موقع واي باك مشين

Https://wayback-machine.ar.uploadown.com

- أصوات الشمال.
- مركز النور.
- القصة العربية.

الأعمال التلفزيونية:

- على ضفاف وادي قير.
- برنامج عرف، يعنى بالموروث الثقافي الشعبي لدائرة العبادلة عام 2001.
- المولد النبوي الشريف ببني عباس، عرف هذا البرنامج بعادات أهالي بني عباس في إحياء المولد النبوي 2000.
- عضو لجنة تحكيم في المهرجان الوطني للفيلم القصير "تاغيت" الذهبي نوفمبر 2007.
- تنشيط برنامج بين الثانويات.

الجوائز:

- جائزة أحسن قصة قصيرة نالتها في مسابقة أدبية نظمتها جمعية أحمد رضا حوحو ببشار عام 1991.
- جائزة أحسن منشطة إذاعية نالتها في مسابقة نظمتها إذاعة تبسة المحلية عام 1996.
- الجائزة الثانية في مسابقة نظمها اتحاد الكتاب الجزائريين فرع قالمة على هامش ملتقى الكتابة النسوية ماي 2011.
- الجائزة الثالثة في الشعر في المسابقة التي نظمها المهرجان الوطني للشعر النسوي المنظم بمدينة قسنطينة أكتوبر 2011.

النشاطات:

- عضو لجنة تحكيم مهرجان الفيلم القصير "تاغيت الذهبي" نوفمبر 2007.
- عضو المجلس التوجيهي بدار الثقافة لمدينة بشار 2007.
- عضو لجنة تنظيم مهرجان الفنون الشعبية لولاية بشار بوهران 2008.

- المشاركة في الأيام الثقافية للقصور ببشار بمداخلة حول المرأة القصورية 2008.
- صدر اسم جميلة طلباوي في معجم الشاعرات الجزائريات من إنجاز الدكتور يوسف وغليسي من جامعة قسنطينة عام 2008.
- عضو المجلس الوطني للفنون والآداب من جوان 2015.

الملخص:

يتناول هذا البحث جانبا من جوانب البناء السردي في الرواية وهو الشخصية، حيث تعتبر هذه الأخيرة العمود الفقري الذي تقوم عليه كل الروايات لهذا كانت دراستنا معنونة بـ "سيميائية الشخصية في رواية وادي الحناء لـ جميلة طلباوي" التي حاولت من خلالها أن تبين لنا نموذج المرأة الصحراوية الجزائرية في كفاحها ونضالها بكل عزيمة وإصرار من أجل تحقيق أحلامها وفرض ذاتها في ميادين التعليل لنيل مناصب عليا تمكنها من خدمة مجتمعها.

حاولنا من خلال هذه الرواية الكشف عن دلالات ورموز الرواية حيث تناولنا علاقة سيميائية الشخصية بعناصر البنية وهي (الغلاف، الألوان، العنوان) وعلاقتها بالزمان والمكان كما سلطنا الضوء على ما يدور في أغوارها الباطنية.

كلمات مفتاحية: السيميائية، الشخصية، وادي الحناء،

جميلة طلباوي

Abstract:

This research deals with one aspect of the narrative structure in the novel, which is the character, as the latter is considered the backbone on which all novels are based that is why our study was entitled "Personal semiotics" in the novel "Wadi Al-henna" by Jamila Talbawi, through which she tried to show us the model of Algerian Saharian woman in the struggle and struggle with determination and persistence in order to achieve her dreams and impose herself in the fields of reasoning in order to obtain high positions that enable her to serve her community.

Through this novel, we tried to reveal connotations and symbols of the novel, as we dealt with the relationship of personal semiotics to the elements of the structure, namely (cover, colors, title) and its relationship to time and place, we also shed light on what goes on in its inner depths.

Keywords: semiotics, personal, Wadi Al-henna,

Jamila Talbawi

قـــائمـــة المراجـــع

قائمة المراجـــــع:

I- القرآن الكريم.

II-المصدر:

جميلة طلباوي: رواية "وادي الحناء"، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2017.

III- المراجع باللغة العربية:

1- ابن منظور: لسان العرب، ط1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1997.

2-أبو الفضل، جمال الدين، محمد بن مكرم، ابن منظور، الإفريقي، المصري: لسان العرب، م7 نشر، أدب الحوزة، إيران، محرم 1405.

3-أحمد، علي، محمد: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للسيمياء عربيا بحث في مصطلح المجاور (المقاربة الفيلولوجية).

4-حميد الحميداني: بنية النص السردي، ط1، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1991.

5-حسن البحراوي: بنية الشكل الروائي، ط1، المركز الثقافي العربي، 1990.

6-رياض، حسن هادي، الدَّعمي: بناء الشخصية في روايات ميلسون هادي، جامعة القادسية، كلية التربية، 2017.

7-رشيد بن مالك: السيميائيات السردية، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، 2006، ط1.

8-سعيد، بن كراد: السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1.

9- سعيد، سلام: التناص التراثي "الرواية الجزائرية نموذجا"، عالم الكتب الحديث، بيروت، 2009.

10- شريبط، أحمد: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، 1998.

11- صلاح، فاضل: مناهج النقد المعاصر، ميردت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر، 2002.

12- صدوق، نور الدين: في النص الروائي، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 1994.

13- عبد الملك، مرتاض: في النظرية الروائية في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، 1998.

14- عبد الملك، مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، ط1، دار مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر، 1968.

15- محمد، كامل، الخطيب: نظرية الرواية، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، 1990.

16- محمد، عزام: فضاء النص الروائي مقاربة بنيوية تكوينية في أدب نبيل سليمان، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، 1996.

17- محمد، علي، الصابوني: محمد، علي، بن الشيخ، جميل ف-الصابوني الجلبي: صفة التفاسير، الموسوعة القرآنية، ع1، ج3، 1981م، 1402هـ، دار القرآن الكريم، طابع على نفقة حسن عباس الشربتلي.

18- ميساء، سليمان، الإبراهيم: البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، ط1، 2001، منشورات الهيئة العلمية السورية.

19- مها حسن، القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2004.

20- محمد، عزام: شعرية الخطاب السردي، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط، 2005.

IV- المراجع المترجمة:

1- فيليب هامون، سعيد بن كراد، سيميولوجية الشخصيات الروائية، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، 2013.

2- كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزياتها، دلالاتها)، مراجعة وتقديم: د محمد محمود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2015.

V- المعاجم والقواميس:

1- أبو الفضل: معجم لسان العرب لابن منظور، جمال الدين، ط3، دار فاضر، لبنان، 1414.

2- جبور، عبد النور: المعجم الأدبي، ط1، ميردت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر، 2002.

VI- المقالات والمجلات:

1- تيزفيطان تودوروف: مقولات السرد الأدبي، ط1، الرباط، المغرب، 1992.

2- سعدية، موسى، عمر البشير، السيميائية أصولها ومناهجها ومصطلاحاتها من طرف عبد الرحمن، منتديات التخاطب،2010.

VII- الرسائل الجامعية:

1- رياض، حسن هادي، الدَّعمي: بناء الشخصية في روايات نيلسون هادي، مذكرة بحث لنيل شهادة ماجستير تخصص اللغة العربية وآدابها، جامعة القادسية، 2017.

2- عامر، رضا: سيميائية العنوان في ديوان سنابل لـ: هدى ميقاتي، مذكرة بحث لنيل شهادة ماجستير تخصص الأدب العربي الحديث والمعاصر.

3- عيسى، بمخياط: تقنيات السرد في رواية "البيت الأندلسي" لواسيني الأعرج، مخطوط لنيل شهادة الماجستير، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015.

VIII- المواقع الإلكترونية:

1- Https://wayback-machine.ar.uploadown.com

جميلة طلباوي، سيرة ومعلومات، ديوان العرب "نسخة محفوظة"، 2 فبراير 2020، على موقع واي باك م

المحتويات

الشكر والعرفان
الإهداء
مقدمة:..... أ
الفصل الأول: سيميائية الشخصية عند العرب والغرب..... 8
ضبط المصطلحات 8
أولا: الرواية لغة واصطلاحا 1
مفهوم الرواية لغة:. 1
مفهوم الرواية اصطلاحا..... 1
ثانيا: الشخصية: لغة واصطلاحا..... 2
-1تعريف الشخصية لغة: 2
-2تعريف الشخصية اصطلاحا: 3
ثالثا: السيميائية بين اللغة والإصطلاح:..... 4
المبحث الأول: سيميائية الشخصية عند العرب..... 8
أولا: السيميائية عند العرب. 8
ثانيا: الشخصية عند العرب. 8
المبحث الثاني: سيميائية الشخصية عند الغرب..... 8
أولا: السيميائية عند الغرب. 11
ثانيا: الشخصية عند العرب. 12
الفصل الثاني: سيميائية الشخصية وعلاقتها بعناصر الرواية والزمان والمكان. 14
المبحث الأول: علاقة سيميائية الشخصية بعناصر البنية في الرواية..... 15
أولا: علاقتها بالعنوان والغلاف والألوان. 15
ثانيا: علاقتها بالشخصيات الروائية..... 16
-1الشخصية الرئيسية:..... 17

-2الشخصية الثانوية: 18
-3الشخصية المرجعية: 20
-4الشخصية الواصلة: 21
-5الشخصية المعارضة: 21
-6الشخصية المسطحة: 22
-7الشخصية الإستذكارية: 22
-8الشخصية الغائبة: 22
ثالثا: طرق تقديم الشخصية..... 23
المبحث الثاني: علاقتها بالزمان والمكان. 24
أولا: علاقتها بالزمان. 24
الخـــاتمـة 29
الملاحق 31
ملخص رواية وادي الحناء: ..... **Erreur ! Signet non défini.**
التعريف بالروائية جميلة طلباوي: 33
إصداراتها: 33
الأعمال التلفزيونية: 34
الجوائز: 34
النشاطات: 34
الملخص: 36
قـائمـة المراجـع 38